(رسالة تهنئة بعيد الاستقلال
الرئيس (ابو عمار))

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الرئيس / ياسر عرفات

الموضوع / تهنئة بعيد الاستقلال ...

بينما نقف على أعتاب ذكرى قيام دولة فلسطين المستقلة على أرضنا
معبّرين لكم عن فرحتنا بهذا العيد المجيد وبهذه الأعياد ودولتنا بجموع
متآلفة ملتفّة حول قيادتكم متطلعة إلى الهدف الواحد في ظل علم
الوطن المفدّى، فإننا نهنّئ الشارع الذي جعل الله أمانة صنعه
في عنقكم أمّلكم الله أمانة صنعه.

لقد فتحتم بالدماء والتضحيات في نيسان ١٩٨٨ أبواب الرجاء
واقتحمتم أسوار العناد تمهيداً لإزاحة العقبات من طريق التحرير الكامل
والسودة المظفّرة، وها نحن نحصد بواكير الانجاز هويّة وشخصيّة.
لقد كنتم حاضرين في انجازكم وقد عزّزتموه بالخلفيّة النضالية
الثائرة التي تصدرتم صدور أبطال الحجارة الذين صقلوا من
أجسادهم سدوداً وتلاحموا كتجمع الخلايا وعبّدت دماؤهم الطريق
وأنارت حسابات الواهمين...

وها أنتم تطلقون عنان الحريّة لتنشط طاقة رافعة تمكننا
من تحديد مواقع خطانا واستكمال مسعانا. بدأتم، وذلك بعد
أن أطلقتم مسيرتنا متكاملة لا تتجزأ بدءاً بالجزء الأصغر وتلبية
بالجزء الأكبر... وها هو صوتكم يعلو رويداً رويداً ليجذب
مسار الشارع إلى الموضع الصحيح.

لقد كان هذا اليوم ثمرة وانية لجهودكم المتواصلة التي قدّمتم
فيها شعبنا - وهو يقدّم قوافل الشهداء والجرحى معاني البذل والفداء
حتى استوت طاقاته وجهوده لتصمد أمام عواصف التفتير
فأعلنتم الاستقلال. فأعلنتم الاستقلال للكون يوماً
تفتحت فيه بوابة الشارع يدخل فيها شعبنا
أفواجاً بجميع فئاته تمكيناً له من تأكيد الشخصيّة والهويّة.

وها أنتم اليوم تدسون الأوهام وتكلون سوار السلام
وتقرّبون الفصن للغوص وتعيدون الحمى إلى نصابه مستغلون
ما حركة التجميع
وتستطيعون توازن التكيّف وتزعزع الضار للجميع

(٢-١)

١٩٩٤/١١/١٢